

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

الحلقة الثانية من نشاط المتابعات العلمية
للعام الأكاديمي 2025/2024



تقرير الهجرة العالمية 2024

الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة

المتحدث

أ.د. مُجدة إمام

أستاذ اجتماع التنمية-مديرة مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

إدارة الحلقة

د. هبة الباز

الأستاذ المساعد بمركز السياسات الاقتصادية الكلية - المنسق المشارك للنشاط

الثلاثاء 5 نوفمبر 2024

فريق عمل نشاط المتابعات العلمية للعام الأكاديمي 2025/2024

أ.د. عزيزة عبد الرزاق

الأستاذ بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

منسق النشاط والمشرف العلمي

د. هبة الباز

الأستاذ المساعد بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

المنسق المشارك

أ.محمد حسنين عبد الرحمن

مدرس مساعد بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

محرر التقرير

أ. أمل سرور

مدير عام الاتفاقيات والمؤتمرات والمهمات العلمية -مركز العلاقات العلمية الخارجية

د. طارق ظاهر

أخصائي الاتفاقيات والمؤتمرات والمهمات العلمية -مركز العلاقات العلمية الخارجية

أ. محمد النجار

سكرتير مركز السياسات الاقتصادية الكلية-سكرتارية فنية

عقد معهد التخطيط القومي يوم الثلاثاء 5 نوفمبر 2024 ثا حلقا نشاط المتابعا العلمية للعام الأكاديمي 2025/2024. واا قءما فها الأستاذة الدكتوراء/ مءءءة إمام - أستاذ اءماع انامة ومءءرة مركز انامة

الاءماعي واااافا عرضاً لاءربر الهءرة العالمفة لعام 2024، والصادر عن المنظمة الدولية للهءرة.

أصدر المنظمة الدولية للهءرة لاءربرها الرانءة عن الهءرة العالمفة كل عامفن منء عام 2000، وبعء اءربر الهءرة العالمفة 2024، هو اءربر اااا عاا في سلسلة اءربرا الهءرة العالمفة، وهءف إلى المساهمة في زفاءة فهم الهءرة واااقل العالمف. كما ام إءءاء هءا اءربر بشكل امااا مع السفاة ااا اناها منظمة الهءرة الدولية، وركز اءربر على جزئفن أساسفن، وناءرء اناهما سعة فصول أساسفة، كما فلف:

الجزء الأول: فءوا على معلوما رئفسفة عن الهءرة والمهاجرفن، بالإضافة إلى إءصاءا عن الهءرة والمهاجرفن، وناضمن هءا الجزء كلاً من:

▪ الفصل الأول: نظرة عامة على اءربر: انا الهءرة جزءاً من الءل فف عالم سرفع امافر، لكن اناءفاا الرئفسفة ما زالت قائمة.

▪ الفصل اااا: الهءرة والمهاجرفن: نظرة عالمفة عامة.

▪ الفصل اااا: الهءرة والمهاجرفن: الأبعاد والاءورا الإقلفمفة.

الجزء اااا: فءوا على انالف امازن لءضافا الهءرة المرءبة، والناشئة، وناضمن ذلك الجزء كلاً من:

▪ الفصل الرابع: انازم ءم المساواة فف الهءرة: ماا اناظهر البفاانا العالمفة بالفعل؟

▪ الفصل الخامس: الهءرة والأمن البشرف: انافك الأساطفر، وفءص الءقائف والاساءفاا الءءفة.

▪ الفصل السادس: النوع الاءماعف والهءرة: الااهاا والفاءوا والإءراءا العاولة.

▪ الفصل السابع: انافر المناخ وانءءام الأمن الءاااا والاناقل البشرف: الارابااا والأءلة والإءراءا.

▪ الفصل اااا: ناو اناكمة عالمفة للهءرة؟ من لءنة الهءرة العالمفة لعام 2005 إلى مناءى مرابعة الهءرة الدولية لعام 2022 وما بعءه.

▪ الفصل اااا: اناعاش ما بعء الوباء؟ الهءرة والاناقل على مساوى العالم بعء انااة كوففء-19، ونااام اءربر بالمالق، والمرابع العلمفة.

ومن خلال ما سبق، فسعى اءربر الهءرة العالمف 2024 إلى اساءءام البفاانا والبعوا والاناقلات الماعلقة بالهءرة بهءف بناء قاعءة بفاانا انال بعض القضافا الأساسية، والمألءة الءاصة بالهءرة العالمفة، بما فف ذلك انااااا كوففء-19 على الهءرة، والاناقل. كما فواض اءربر مءموعة من البفاانا، والمعلوماا، ااا اناف ففهم السماتا الرئفسفة للهءرة فف عالم اللاففن الماااا، والءصول على معلوماا عن اناهاا الهءرة وقضافاها على مساوى العالم.

الجزء الأول: البيانات والمعلومات الرئيسية حول الهجرة والمهاجرين

الفصل الأول - نظرة عامة على التقرير: تظل الهجرة جزءاً من الحل في عالم سريع متغير، لكن التحديات الرئيسية ما زالت قائمة

يتناول الفصل ظاهرة الهجرة الدولية كظاهرة معقدة تمس كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في مختلف أنحاء العالم، حيث يقدم الفصل نظرة عامة حول على الاتجاهات والبيانات والمعلومات الرئيسية عن الهجرة العالمية في لمحة واحدة، كما يربط بين ديناميكيات الهجرة، والنزوح من ناحية بالتحويلات العالمية الأوسع نطاقاً التي تحدث في جميع أنحاء العالم، والمتعلقة بالتغير التكنولوجي، والجيوسياسي، والبيئي من ناحية أخرى.

شكل رقم (1): تطور بعض مؤشرات الهجرة ما بين تقريبي 2000 و2024

المؤشرات	تقرير 2000	تقرير 2024
عدد المهاجرين الدوليين	150 مليون	281 مليون
نسبة المهاجرين الدوليين من الذكور	%2.8	%3.6
نسبة المهاجرات من الإناث	%47.5	%48.0
نسبة المهاجرين الدوليين من الأطفال	%16.0	%10.1
أعلى دولة من حيث المهاجرين الدوليين	الأمارات العربية المتحدة	الأمارات العربية المتحدة
عدد العمالة المهاجرة	-	169 مليون
التحويلات الدولية العالمية (بالدولار الأمريكي)	128 مليار	831 مليار
عدد اللاجئين	14 مليون	35.4 مليون
عدد النازحين داخلياً	21 مليون	71.4 مليون

المصدر: تقرير الهجرة العالمية لعام 2024، الصادر عن: المنظمة الدولية للهجرة.

الفصل الثاني - الهجرة والمهاجرون: نظرة عالمية عامة

يقدم الفصل نظرة عامة حول البيانات والاتجاهات العالمية المتعلقة بالمهاجرين الدوليين، والهجرة الدولية، كما يطرح مناقشة لمجموعات المهاجرين المعينين: أي العمال المهاجرين، والطلاب الدوليين، واللاجئين، وطالبي اللجوء، والنازحين داخلياً، بالإضافة إلى التحويلات المالية الدولية.

كما يسلط الفصل الضوء على مجموعة البيانات البرمجية المتنامية لمنظمة الهجرة الدولية، خاصة المعنية، بالمهاجرين المفقودين، وإشكالية العودة الطوعية المدعومة، وإعادة الاندماج، والتوطين، وتتبع النزوح. وقد أشارت التقديرات الحالية إلى وجود 281 مليون مهاجر دولي على مستوى العالم أي ما يعادل 3.6% من سكان العالم، وعلى الطرف النقيض يعيش الغالبية العظمى من سكان العالم في موطنهم الأصلي، حيث أصبح السكان الأصليين يميلون أكثر إلى الهجرة لبلدان أخرى ولكن في محيط منطقتهم، وبعد العمل الدافع الرئيسي للهجرة الدولية، حيث يشكل العمال المهاجرون الغالبية العظمى من المهاجرين الدوليين على مستوى العالم، ويعيش معظمهم في البلدان ذات الدخل المرتفع، مما ساهم في ارتفاع معدل النزوح العالمي ليصل عدد النازحين داخليًا حوالي 71.2 مليون، وعدد اللاجئين وطالبي اللجوء 40.7 مليون.

الفصل الثالث - الهجرة والمهاجرون: الأبعاد والتطورات الإقليمية

يتناول الفصل مناقشة للأبعاد الإقليمية الرئيسية للهجرة، والتطورات التي شهدتها، وتركز المناقشة على ست مناطق عالمية تابعة للأمم المتحدة، وهي: (أفريقيا، وآسيا، وأوروبا، وأميركا اللاتينية، ومنطقة البحر الكاريبي، وأميركا الشمالية، وأوقيانوسيا)، ويتضمن التحليل ما يلي:

1. نظرة عامة حول الإحصاءات الرئيسية المتعلقة بالسكان.
 2. رصد للسمات، والتطورات الرئيسية للهجرة في المنطقة، استنادًا لمجموعة واسعة من البيانات والمعلومات والتحليلات الصادرة عن المنظمات الدولية، والباحثين، والمحللين الدوليين.
- كما يشير الفصل إلى الاختلافات الواقعة بين المناطق الرئيسية، والفرعية، بالإضافة إلى التعقيدات المتزايدة في ديناميكيات الهجرة على مستوى العالم، وقد أبرزت تلك الاختلافات والتعقيدات أوجه التشابه، والاختلاف في اتجاهات الهجرة على المدى الطويل، كما سلط الضوء على الفرص والتحديات المواجهة لصناعة السياسات القومية، والعالمية.

الجزء الثاني: قضايا الهجرة المركبة والناشئة

الفصل الرابع - تزايد عدم المساواة في الهجرة: ماذا تظهر البيانات العالمية بالفعل؟

يتناول هذا الفصل سؤالاً جوهرياً، هو: "من يهاجر دولياً، وإلى أين يتجه؟"، وللإجابة على ذلك التساؤل تم الاعتماد على تحليل البيانات الإحصائية، وبعض البحوث القائمة حول العوامل المحددة للهجرة وصناعة القرار. وتوصل الفصل إلى أن الهجرة الدولية تحدث في الغالب في نطاق بين البلدان الغنية مقابل استبعاد البلدان الأكثر فقراً بشكل متزايد.

كما أظهر تحليل بيانات المهاجرين الدوليين، ومؤشر التنمية البشرية أن الهجرة داخل البلدان المنخفضة، والمتوسطة الدخل زادت خلال عامي 1995 و2020، ولكن بشكل طفيف، ومن ثم تعتبر الهجرة الدولية للبلدان منخفضة الدخل محدودة تاريخياً طبقاً للتحليلات الاقتصادية الكلية.

الفصل الخامس - الهجرة والأمن البشري: تفكيك الأساطير وفحص الحقائق والاستجابات الجديدة

يتناول هذا الفصل التفاعل بين الهجرة، والتنقل، والأمن البشري في البيئات المعاصرة في ظل تزايد المعلومات المضللة والمغلوبة حول الهجرة والمهاجرين، بالاستناد إلى المفاهيم المتعلقة بذلك الموضوع على مدى العقود الأخيرة. ويشير الفصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين الهجرة، والأمن الإنساني للمهاجرين أنفسهم، وليس بالأمن الوطني للدول. فلقد تم الكشف عن مظاهر متعددة من ضعف المهاجرين طوال دورة الهجرة في جميع مراحلها ابتداءً من مرحلة المراحل مرحلة ما قبل المغادرة، والعبور، والدخول، وصولاً لمرحلة الإقامة والعودة. وعلى الرغم من ذلك، لا ترتبط الهجرة الدولية بشكل كلي بانعدام الأمن الإنساني أو ناجمة عنه، إنما ترتبط بشكل جزئي في ذلك.

الفصل السادس - النوع الاجتماعي والهجرة: الاتجاهات والفجوات والإجراءات العاجلة

عرض الفصل نظرة عامة حول التفاعلات بين الهجرة، والجنس عبر مناطق جغرافية متنوعة، مع تغطية الهجرة العائلية، وهجرة الزواج، والنزوح، والتركيز على الهجرة العمالية بشكل خاص، نظرًا لأنها تمثل أحد أنواع الهجرة الرئيسية التي تتسم بدرجة عالية من التمييز بين الجنسين.

كما يسلط الفصل الضوء على تأثير النوع الاجتماعي على تجارب الهجرة، بما في ذلك النزوح، ودورة الهجرة ابتداءً من مرحلة ما قبل المغادرة وصولاً لمرحلة الدخول والإقامة في بلدان المقصد. كما أوضح الفصل العلاقة الارتباطية بين النوع الاجتماعي، وتوليد فرص متنوعة للمهاجرين، فضلاً عن نقاط الضعف والمخاطر التي يتعرض لها المهاجرون.

الفصل السابع - تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي والتنقل البشري: الارتباطات والأدلة والإجراءات

يتناول الفصل الارتباطات المتبادلة بين تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي والتنقل البشري، كما يسلط الضوء على تحليل لتعقيدات العلاقات بينهما في إطار سيناريوهات متعددة، ويتسم ذلك التحليل بالدقة، حيث يتجاوز النظرة التبسيطية للتنقل البشري باعتباره نتيجة طبيعية لتغير المناخ، وانعدام الأمن الغذائي. كما يوضح الفصل الضرورة الملحة للتدخلات الدولية لمعالجة ظاهرة عدم المساواة، وديناميكيات القوة، من منظور النوع الاجتماعي، والاستفادة من المعارف المتنوعة، وتقييم العواقب غير التكميلية المحتملة للسكان الأصليين.

الفصل الثامن - نحو حوكمة عالمية للهجرة؟ من لجنة الهجرة العالمية لعام 2005 إلى منتدى مراجعة الهجرة الدولية

لعام 2022 وما بعده

يسلط الفصل الضوء على الآثار الناجمة عن حوكمة الهجرة العالمية باعتبارها نظامًا متعدد الأطراف تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، بالاعتماد على فصول من تقرير الهجرة العالمي السابقين، وتتبع تطور التعاون الدولي للهجرة من جانب

اللجنة العالمية للهجرة الدولية لعام 2005، ومنتدى مراجعة الهجرة الدولية لعام 2022، بالإضافة إلى التعمق في البعد التاريخي، وفحص تأثير التوصيات السابقة.

كما يحلل الفصل نتائج المنتدى الدولي للهجرة والتنمية، بجانب إلقاء الضوء على التوترات، والقضايا الخلافية المعنية بسياسات حوكمة الهجرة العالمية، من خلال تقديم رؤية شاملة لتطورات الهجرة من عام 2003 حتى وقتنا الراهن، واعتماد الميثاق العالمي للهجرة الآمنة، والمنظمة والنظامية لعام 2018. كما كشف الفصل عن تأثير الأزمات والتغيرات الجيوسياسية، بالإضافة إلى وجود تحديات جيوسياسية معاصرة تحول بين تنمية البنية الرئيسية لحوكمة الهجرة العالمية، مما يقدم تأملات حول حوكمة الهجرة على المستوى الإقليمي.

الفصل التاسع - انتعاش ما بعد الوباء؟ الهجرة والتنقل على مستوى العالم بعد جائحة كوفيد-19

يتناول هذا الفصل التأثيرات التحويلية لجائحة كوفيد-19 على الهجرة، والتنقل العالميين، كما يسعى الفصل للإجابة على التساؤلات التالية:

- كيف تغيرت قيود السفر والتنقل منذ التقرير الأخير؟
- كيف تطورت أنماط الهجرة والتنقل في نفس الفترة؟
- ما الآثار طويلة المدى الناجمة عن تلك الاتجاهات؟

وقد خلاص التقرير لمجموعة من النتائج يتمثل أهمها فيما يلي:

- ساهمت العديد من العمليات العالمية المتعلقة بحوكمة الهجرة في حدوث العديد من الحوارات الدولية المتعلقة بالهجرة، وعمليات التشاور الإقليمية، ومجالس المنظمة الدولية للهجرة التي مهدت الطريق لإلقاء الضوء على العديد من الموضوعات المتعلقة بالهجرة داخل الأمم المتحدة، وخارجها، كما لعبت تلك العمليات دور فعال في تحديد أجندة الهجرة على مستوى عالمي، كما تشكلت الهجرة وحكمتها من خلال عدد من التحولات التكنولوجية "الثورة الصناعية الرابعة"، والجيوسياسية، والبيئية.
- من المتوقع أن يعمل المجتمع الدولي في السنوات المقبلة على وضع إطار عمل للأمم المتحدة لما بعد عام 2030 من أجل إحداث تطور تدريجي في حوكمة الهجرة العالمية، وتحويل قضية التنقل البشري إلى قضية أكثر مركزية في إطار عمل الأمم المتحدة لما بعد عام 2030، كما أنه من المتوقع أن يصبح الميثاق العالمي للهجرة، إطارًا تمكينيًا للدول تعمل من خلاله على حوكمة الهجرة، وحل بعض التوترات، والتغلب على التحديات العالمية.
- يتطلب نهج حوكمة الهجرة أن يشمل كلاً من الحكومة، والمجتمع بأكمله، كما أن التطورات الواقعة في حوكمة الهجرة العالمية لن تفيد جميع المهاجرين إلا إذا استوعبت البنية الناشئة هذا الواقع.

هذا وقد دارت المداخلات والنقاشات حول عدة نقاط يتمثل أهمها في:

- يُلاحظ على التقرير أنه يتعامل مع قضية الهجرة كأمر طبيعي وضروري لا غنى عنه، ولم يشر بصراحة إلى كيفية محاولة تعظيم الاستفادة من المواطنين في بلادهم الأصلية وتحسين مستوى معيشتهم دون اللجوء للهجرة.
- أصبحت الهجرة في الآونة الأخيرة تتركز بين الدول الغنية بالأساس بعضها البعض، وتواجه الدول النامية صعوبة في ذلك وهو ما يشبه الوضع بالنسبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تحدث بين الدول الغنية وبعضها البعض.
- الإشارة إلى أهمية البحث والدراسة في تتبع كيفية استخدام تحويلات العاملين بالخارج إلى الدول النامية سواء على المستوى الفردي أو المستوى الوطني. هذا بالإضافة إلى أهمية دراسة العلاقة بين التنمية أو مستوى الدخل والرغبة في الهجرة، فهل زيادة الدخل تؤدي لزيادة أم تقليل الرغبة في الهجرة؟
- ينبغي التدبر والتوخي فيما أشار إليه التقرير بصورة واضحة من حيث أن الهجرة لاتزال محرّكًا قويًا للتنمية البشرية والنمو الاقتصادي، خاصة ما لو تم الأخذ في الاعتبار تكلفة هجرة / نزيف العقول والكفاءات والأطباء من مواطنهم الأصلية.
- شدد التقرير على دراسة العلاقة بين الهجرة والنوع الاجتماعي، وما إذا كانت فرصة الذكور في الهجرة أفضل من فرصة الإناث. وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أهمية إعادة النظر في بعض القرارات الجديدة المُنتظمة لسفر السيدات لبعض البلاد في الخارج.
- لا بد من دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الدول المستضيفة جراء الهجرة وعملية النزوح الكبيرة التي شهدها العالم خلال الفترة الأخيرة.
- التأكيد على ضرورة الاهتمام بقواعد بيانات الهجرة واتساق مصادرها المختلفة وتدقيقها بصورة تعكس الواقع وتساعد في بناء الإسقاطات السكانية بشكل سليم.
- أهمية الاستفادة من التطورات التكنولوجية وأساليب تحليل البيانات الضخمة Big Data في تحليل بيانات الهجرة ودراسة خصائص المهاجرين المُختلفة.
- يُسلط التقرير الضوء على وجود أعداد كبيرة من الأطفال المهاجرين في دول العالم المُختلفة، حيث بلغ عدد المهاجرين من الأطفال عام 2020 نحو 28 مليون طفل على مستوى العالم أي ما يقارب 1.4% من أطفال العالم. كما تزايدت معدلات هجرة الأطفال حيث بلغ عدد الأطفال المهاجرين لأوروبا نحو 44 مليون طفل، وهو ما يستدعي دراسة هذا الموضوع بصور جدية خاصة إذا كان من بين هؤلاء الأطفال من يعمل في ظروف صعبة وغير آمنة.